

الجامع
تفسير القرآن

الجزء الثاني

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مَسْنَمٍ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَضَرِّي

(١٢٥ - ١٩٧ هـ)

برواية سحنون بن سعيد

(١٦٠ - ٢٤٠ هـ)

تحقيق وتعليق

ميكلوش مورافيت

جامعة بون / ألمانيا



دار الفرب الإسلامي

المجلد
تفسير القرآن

المجلد الثاني

© 2003 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص . ب . 113-5787 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

المقدمة

يسرّني أن أقدم إلى القراء الكرام مجلداً آخر من كتاب الجامع ، تأليف الفقيه والمحدث عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧ هـ) ؛ وينتمي هذا الجزء إلى تلك المجموعة من الأجزاء التي نسخها الفقيه عبد الله بن مسرور بن أبي هاشم التجيبي ، أبو محمد بن الحجام (٢٦٣ - ٣٤٦) لنفسه على الرق في حلقة شيخه عيسى بن مسكين (٢١٤ - ٢٩٥ هـ) بمدينة القيروان في أواخر القرن الثالث الهجري .

لقد عثرنا قبل سنوات عدة على هذا الجزء النفيس ضمن مجموعة من أوراق متفرقة ، غير منظمة ، وأجزاء مبتورة في معهد دراسة الحضارة والفنون الإسلامية بالقيروان ، رقادة . ولم تحمل هذه المجموعة من القطع المتنوعة أي رقم أو معلومات عن محتواها . وقد تبين من خلال قراءة هذا الجزء أنه يكمل الجزء الأول من تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، الذي تم تحقيقه من قبلنا

وصدر عن دار الغرب الإسلامي عام ٢٠٠٢ بفضل صاحبها المحترم والأخ الكريم الحاج الحبيب اللّمْسي ، وبمعونته النّبيلة ، وعنايته الكبيرة بالتراث الإسلامي العتيق ، حفظه الله .

إنّ هذا الجزء ، الذي بين أيدينا اليوم ، كاملٌ ويشتمل على ٢٧ ورقة ، غير أنّ أغلب صفحاته مصابةٌ بآثار الرطوبة ، كما سقطت من سطوره كلمات كثيرة . فلم يتبقّى من عنوان هذا الجزء على الورقة الأولى إلا حروف قليلة ، وحالتها على الصورة التالية :

[.....ب]ن وهب

[.....سحنو]ن بن سعيد [.....]

[.....ب]ن مسرور .

يمكننا إكمال هذه السطور حسب ما جاء على وجه الورقة الأولى من الجزء الأول من تفسير القرآن ، الذي قد نشرناه قبل أشهر . أمّا رقم هذا الجزء الذي بين أيدينا ؛ فلم أتمكن من قراءته في هذه الصّفحة المبتورة ، غير أنّني أعتبرُ هذا الجزءَ (الجزء الثاني) من التفسير إذ لا يوجد جزءٌ ثالثٌ منه في المكتبة العتيقة بالقيروان على حدّ علمي .

أما باقي السطور على الورقة الأولى فهي أيضا يمكن إكمالها حسب ما جاء في الجزء الأول ؛ فقد تبقى هنا من الأسماء ما يلي :

[.....] يقرأ على أبي عبد الله محمد بن نصر الأندلسي في شعبان من

سنة

[.....] بن عبد الله [.....] زيد رواه الشيخ أبو عبد الله

[.....] عن أبي محمد عبد الله بن مسرور رحمه الله

[.....] الأندلسي [.....] محمد

ابن عبد العزيز بن خلف [.....]

النص الكامل لهذه السّماعات محفوظ في بداية الجزء الأوّل من التفسير

(ق ١١) كما يلي :

سَمِعَ جَمِيعَهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي
شعبان من سنة خمس وأربعمئة عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، رَوَاةُ الشَّيْخِ لَهُ
عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُورٍ التُّجِيبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَسَمِعَ جَمِيعَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ بِالرَّوَاةِ
الْمَذْكُورَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خَلْفِ الْإِخْوَةِ وَوَلَدَهُ عَلِيٌّ ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

إذا ، ترجع رواية هذا الجزء أيضا إلى رواية سحنون بن سعيد عن عبد
الله بن وهب ؛ وقد قوبل بنسخته كما جاءت الإحالة إلى ذلك في الورقة الأخيرة

(ق ٢٦ ب) : مقابل بكتاب سحنون .

وفي آخر الكتاب نجد إشارة إلى قراءة هذا الجزء على ناسخه أبي محمد عبد الله بن مسرور التجيبي سنة ٣٢٧ ، وفي ذي الحجة من سنة ٣٣٨ ، وهذه التقييدات قد كُتبت بخطوط مختلفة (أنظر المصورات من الأصل) . كما تفيد التقييدات المسجلة على الورقة الأولى من الجزء الأول من تفسير القرآن ، وما بقي من ذلك على الورقة الأولى من هذا الجزء ، أن هذا المخطوط أيضا قد قُرئ على أبي عبد الله محمد بن نصر الأندلسي في شعبان ورمضان عام ٤٠٥ ، بروايته عن شيخه عبد الله بن مسرور .

أما محمد بن نصر الأندلسي فلم أقف على ترجمته في كتب الطبقات إلا قبل قليل : وهو محمد بن نصر بن عاصم ، أبو عبد الله ؛ ذكره محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البُلَنَسِي ، ابن الأبار ، في كتاب التكملة لكتاب الصلة في ترجمة قصيرة له .

قال ابن الأبار^١ :

محمد بن نصر بن عاصم ، يُكنى أبا عبد الله ، كانت له رحلة روى فيها بالقيروان عن أبي الحسن علي بن محمد الدبّاع^٢ وأبي بكر يحيى بن خلفون

^١ التكملة (تحقيق F. Codera) ، مجريط ، ١٨٨٦ ، ج ١ / الرقم ٣٩٢ .

^٢ من علماء أهل القيوان ، روى المختلطة والمدونة لسحنون بن سعيد برواية أحمد بن أبي

الهواري^٣، وروى عنه محمد بن إسماعيل المعروف بابن طورينة (كذا)^٤.

سليمان ، صاحب سحنون ، بالقيروان واشتهر بها . ومن هذه الكتب نُسخ في رصيد المكتبة العتيقة بالقيروان برواية الفقيه القابسي . كما روى أبو الحسن الدبّاغ المختصر الكبير لابن عبد الحكم ؛ وروى أيضا الموطأ لمالك بن أنس برواية ابن القاسم العتقي ، ومنه أيضا أجزاء في المكتبة العتيقة تمّ إعدادها للنشر في تحقيقنا .

توفي علي بن محمد بن مسرور الدبّاغ في رمضان ٣٥٩ ؛ أنظر ترجمته : ترتيب المدارك ، ٢٥٨/٦ ؛ معالم الإيمان ، ٣/٧٥ ؛ الديباج المذهب ، ٩٨/٢ .

^٣ هو أبو بكر يحيى بن خلفون المؤدّب الهواري ، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ؛ أنظر ترجمته : رياض النفوس لأبي بكر المالكي ، ٢/٤٢٥ . ينتسب أبو بكر الهواري إلى قبيلة هوّارة البربرية التي كانت تسكن بطون منها مدينة القيروان وضواحيها . ويذكر أبو بكر المالكي أنّ أبا الحسن القابسي درس على أبي بكر الهواري في حلقة في مسجده ابن خيرون بالقيروان ومعه في هذه الحلقة أبو عبد الله بن (كذا) الأندلسي . وهذا الأخير ، كما يبدو ، أبو عبد الله محمد بن نصر الأندلسي ، راوي الجامع لابن وهب بالقيروان عام ٤٠٥ هـ .

أمّا مسجد ابن خيرون ، فهو أحد المعالم التاريخية المشهورة بالقيروان الذي أمر ببنائه محمد بن خيرون المعافري الأندلسي (تقريباً إلى الله ورجاء لمغفرته ورحمته سنة ٢٥٢) . أنظر الكتابة الأصلية على واجهة المسجد ؛ أنظر أيضا : البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عذاري المرآكشي ، (تحقيق R. Dozy) ، ليدن ، ١٨٤٨ ، ١/١٠٨ .

^٤ وهو محمد بن إسماعيل بن فورثش ، أبو عبد الله ، قاضي سرقسطة ، أحد فقهاء الثغر في بلاد الأندلس . له رحلة إلى المشرق وكتب الحديث عن عتيق بن إبراهيم بالقيروان ، كما روى عن أبي عبد الملك البوني صاحب تفسير الموطأ وعن أبي عمر الطلمنكي ، والقاضي أبي الوليد الباجي وغيرهم . توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

أنظر ترجمته : ترتيب المدارك ، ٨/٩٥ ؛ كتاب الصلة لابن بشكوال ، ٢/الرقم ١١٧٦ ؛

هذا ، ونجد إثبات هذا الخبر في رواية الجامع لعبد الله بن وهب
بالقيروان ، وذلك في بداية كتاب الشعر والغناء من الجامع كما يلي :

سَمِعَ جميع هذا الكتاب عَلَى أَبِي عبد الله مُحَمَّد بن نصر الأندلسيَّ في
رمضان من سنة خمس وأربعمائة عُمَرُ بنُ عبد الله بن أبي زيد ° ومُحَمَّد بن
إبراهيم الأنصاري وَعَلِي ولده ، رواه الشَّيْخ أبو عبد الله عن عبد الله بن مسرور
وعلي بن مُحَمَّد الدَّبَّاح عن عيسى بن مسكين ؛ ورواه ابن مسرور الدَّبَّاح عن
أحمد بن أبي سليمان جميعاً عن سحنون عن ابن وهب .

لقد سقطت كلمات كثيرة من صفحات هذا الجزء كما ذكرتُ ، فكل
ما استطعنا إكماله بدون تحفظات أو تردد فهي الآيات القرآنية . وما سقط في
النص من غيرها فلم نكمله إلا إذا وجدنا له شاهداً ثابتاً وواضحاً من مرويات ابن
وهب في كتب التفسير الأخرى مثل تفسير أبي جعفر الطبري . وقد وضعتُ
جميع هذه الفقرات في النص المحقق بين قوسين معقوفين [.....] . أما
عدد النُّقْط بينهما فهو يشير إلى عدد الحروف الساقطة في الأصل حسب
تقديرنا . ربّما يستطيع الباحث المدقق والقاريء العالم بعلوم التفسير أن
يكمل ما سقط في هذا الأصل القديم من الكلمات في تفسير الآيات القرآنية ،

ابن الأبار ، ٢ / الرقم ٥٨٥ .

° هو أبو حفص عمر ابن الشيخ أبي محمد بن أبي زيد ، توفي سنة ٤٦٠ هـ ؛ معالم
الإيمان ، ٣ / ١٩٠ . أما محمد بن إبراهيم الأنصاري فلم أقف على ترجمته .

وذلك من طريق الكتب المُسمَّاة اليوم بالكتب الألكترونية على CD-ROM .
وعلى القاريء الكريم المدقق أن يضع في عين الاعتبار أن هذه الشواهد قد لا
تتمشى بالضرورة بما رواه ابن وهب في كتابه هذا حرفاً حرفاً .

م . مُورانِي

جامعة بون ، ألمانيا

في شهر أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٠٢

مَصَوِّرَاتٌ مِّنَ الْخُطُوطِ



الورقة الأولى، (وجه) وفيها قراءة الكتاب على محمد بن نصر الأندلسي في شعبان

[٤٠٥ هـ]



الورقة الأولى ، ظهر ، بداية تفسير القرآن ، أنظر ص ٩-٤

[illegible]

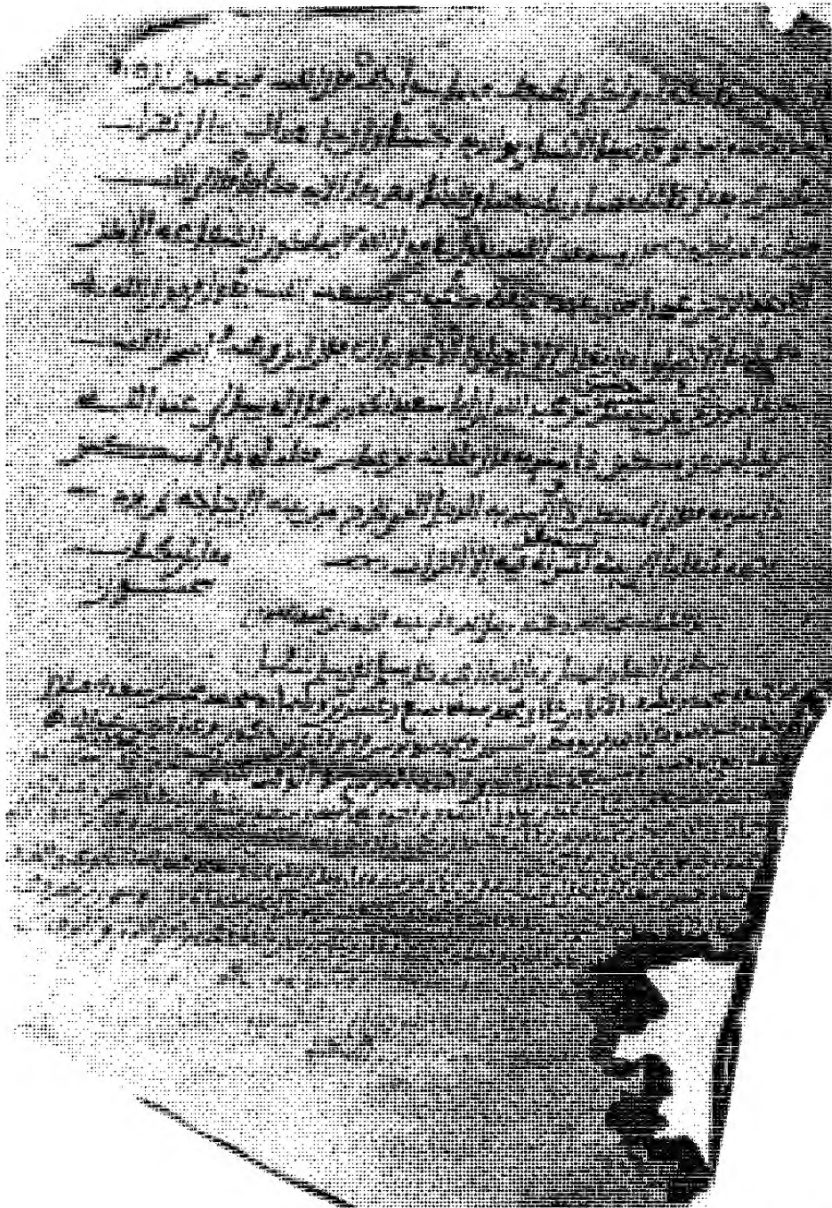
[illegible]

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الورقة ١٤ ب (ظهر) ، بإحالة إلى روايتي سحنون وعيسى بن مسكين عن أبي الطاهر

أنظر الفقرة ١٦٣



الورقة الأخيرة ، ق ٢٧ أ (وجه) ، وفيها مقابلة بكتاب سحنون ، وقراءة علي عبد الله بن مسرور في سنة ٣٢٧ وفي ذي الحجة من سنة ٣٣٨

الجامع
تفسير القرآن

الجزء الثاني

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مَسْلَمٍ

أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ

(١٢٥-١٩٧ هـ)

برواية سحنون بن سعيد

(١٦٠ - ٢٤٠ هـ)

تحقيق وتعليق

ميكائيل مورايت

جامعة بورت / ألمانيا

